



مجلة النهضة العلمية
Al-Nahda Scientific Journal

Journal homepage :<https://ous.edu.ly/Journal/index.php/OUSJ>



مستوى دافع الإنجاز لدى طلاب جامعة عمر المختار وفق بعض المتغيرات الديموغرافية

صالحة محمد يونس عبد الكريم

قسم علم النفس، جامعة عمر المختار، البيضاء، ليبيا

للمراسلة: salha.mohammed@omu.edu.ly

المخلص

تهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى دافع الإنجاز لدى طلاب الجامعة والتعرف على وجود فروق دالة إحصائية في مستوى دافع الإنجاز بين طلاب الجامعة وفقاً لمتغيرات النوع والتخصص الدراسي والسنة الدراسية والمستوى الاقتصادي للأسرة، تكونت عينة الدراسة من (40) طالب وطالبة بكليتي الآداب والاقتصاد جامعة عمر المختار بالبيضاء. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الملائم لأهداف الدراسة، وتم تطبيق مقياس دافع الإنجاز من إعداد عبد اللطيف محمد خليفه (2000)، ولتحليل البيانات استخدم اختبار t . test للعينة الواحدة، ولعينتين مستقلتين، وتحليل التباين الأحادي. وضحت نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع من دافع الإنجاز لدى طلاب الجامعة كما اتضح عدم وجود فروق داله إحصائية في مستوى دافع الإنجاز بين الطلاب وفقاً لمتغيرات التخصص الدراسي، السنة الدراسية، والمستوى الاقتصادي للأسرة، في حين تبين وجود فروق داله إحصائية في مستوى دافع الإنجاز بين الطلاب وفقاً لمتغير النوع لصالح الطالبات. أوصت الدراسة بإعداد برامج وأنشطة جامعية تستهدف تعزيز دافع الإنجاز لدى جميع الطلاب.

الكلمات المفتاحية: مستوى، دافع الإنجاز، طلاب، جامعة عمر المختار، المتغيرات الديموغرافية .

Level of achievement motivation among university students according to some variables

Salh Mohammed Yones Abd alkarim

Department of Psychology, Omar Al-Mukhtar University, Al-Bayda, Libya

Corresponding Author: salha.mohammed@omu.edu.ly

Abstract

The present study aimed to assess the level of achievement motivation among university students and to examine whether statistically significant differences in achievement motivation exist according to gender, academic specialization, year of study, and family socioeconomic status. The study employed a descriptive research design. The sample consisted of 40 male and female students from the Faculties of Arts and Economics at Omar Al-Mukhtar University, Al Bayda, Libya. Data were collected using the Achievement Motivation Scale developed by Abdullatif Mohamed Khalifa (2000). The collected data were analyzed using the one-sample t-test, the independent-samples t-test, and one-way analysis of variance (ANOVA).

The findings indicated that university students demonstrated a high level of achievement motivation. The results also revealed no statistically significant differences in achievement motivation attributable to academic specialization, year of study, or family socioeconomic status. However, statistically significant gender differences were found in favor of female students. In light of these findings, the study recommends developing and implementing university-based programs and activities aimed at strengthening achievement motivation among all university students.

Keywords: Achievement Motivation, University Students, Gender, Academic Specialization, Year of Study, Socioeconomic Status.



مقدمة الدراسة:

تعد الدافعية للإنجاز من المفاهيم النفسية المهمة التي حظيت باهتمام واسع في مجال علم النفس التربوي، لما لها من دور كبير في توجيه سلوك الفرد نحو تحقيق الأهداف والنجاح في أداء المهام المختلفة، فالدافعية للإنجاز تدفع الفرد إلى السعي المستمر لتحقيق التفوق والتميز، كما تساعده على مواجهة التحديات والصعوبات بإرادة قوية وإصرار على النجاح، وفي المجال التربوي، تُعد عاملاً أساسياً في تطوير التحصيل الدراسي وتحسين مستوى العملية التعليمية (الزق، 2009، ص: 13) .

والدافعية للإنجاز تؤدي دوراً محورياً في حياة الأفراد والمجتمعات، باعتبارها من أهم المتغيرات النفسية التي تؤثر في سلوك الفرد ونشاطه وسعيه نحو التفوق والنجاح، فكثيراً من إنجازات الأفراد وتقدم الأمم والشعوب يرجع إلى توافر مستوى مرتفع من الدافعية للإنجاز، وفي مجال علم النفس التربوي يمكن ملاحظة الأثر الواضح للدافعية للإنجاز في رفع مستوى الأداء، وزيادة المثابرة، وتحمل المسؤولية، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على كفاءة الفرد وفاعليته ومستواه التحصيلي (مسغوني، 2014، ص: 12)

ونستخلص أن دافع الإنجاز يعد من أهم الدوافع الإنسانية التي تؤثر في سلوك الفرد وتوجهه نحو تحقيق الأهداف والتميز، إذ يساهم في تنمية المثابرة والطموح والسعي المستمر للنجاح، مما يجعله أحد المرتكزات الأساسية في تقدم الأفراد والمجتمعات، فكلما ارتفع مستوى دافع الإنجاز لدى الفرد، ازداد اهتمامه بتحقيق مستويات أعلى من الأداء والتميز، وتعززت لديه قيم الاستقلالية وتحمل المسؤولية.

وفي هذا السياق، تشير فريدة ساليلى (Salili, 1980) إلى أن الأفراد ذوي دافع الإنجاز المرتفع يتميزون بتبني معايير داخلية عالية للتفوق والامتنياز، إلى جانب تمتعهم بدرجة مرتفعة من الاستقلالية في أداء المهام واتخاذ القرارات (غرغوط، 2016، ص. 86)

وعلى الرغم من اهتمام الدراسات السابقة بدافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة في البيئة المحلية ومن بينها دراسة بشابش (2026) التي تناولت العلاقة بين مستوى الطموح ودافعية الإنجاز لدى عينة من طلاب قسم علم النفس بجامعة الزاوية، والتي بينت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الطموح ودافعية الإنجاز، فضلاً عن عدم وجود فروق تبعاً لمتغيرات النوع والفصل الدراسي والمستوى التعليمي للوالدين، فإن هذه الدراسة اقتصر على طلاب قسم علم النفس، كما ركزت على دراسة العلاقة الارتباطية بين متغيرين، ولم تهدف إلى الكشف عن الفروق في دافعية الإنجاز وفق متغيرات، مثل: التخصص الدراسي والسنة الدراسية، ولأهمية موضوع دافع الإنجاز جاءت هذه الدراسة لمعرفة مستوى دافع الإنجاز لدى الطلاب في ضوء بعض المتغيرات .

مشكلة الدراسة:

تعد دافعية الإنجاز من أهم المفاهيم النفسية التي ترتبط بمدى نجاح الأفراد في تحقيق أهدافهم وتحقيق الأداء الأمثل في مختلف المجالات الحياتية، وخصوصاً في البيئة التعليمية، فدافعية الإنجاز هي الرغبة الداخلية لدى الفرد للوصول إلى مستويات أداء عالية وتحقيق أهداف محددة تتسم بالتحدي والطموح، فهذا

المفهوم يؤدي دوراً جوهرياً في تحسين الأداء الأكاديمي وتطوير المهارات الذاتية لدى الطلاب (جلال، 2019، ص: 5).

وقد توصل (Prociuk & Breck,) إلى أن الطلاب الذين عزوا درجاتهم في المقررات الدراسية إلى القدرة والجهد، أظهروا اتجاهات موجبة نحو الدراسة، وعادات دراسية فعالة، كما كان تحصيلهم الدراسي أعلى من الطلاب الذين عزوا درجاتهم في المقررات التي يدرسونها إلى الآخرين (المدرسون) والصعوبة أو عوامل الصدفة بفروق دالة إحصائية، وتحتوي الدافعية للإنجاز أهداف الإتيان والتي يسعى من خلالها الأفراد إلى زيادة كفاءتهم للفهم، أو التمكن من أي شيء جديد، كما تحتوي على أهداف الأداء والتي يسعى من خلالها الأفراد لاكتساب الأحكام المفضلة لكفاءتهم أو تجنب الأحكام السلبية (جديدي، 2021، ص: 435).

وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة بوطابة ومعمري (2019) التي بينت وجود علاقة إيجابية ودالة بين مستوى الطموح بأبعاده ودافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة.

وفي هذا السياق بينت نتائج الدراسات التي قام بها (Helen & Furnham, 2002)، والعنزي (2003)، والوشلي (2007)، ودراسة الغامدي (2009)، وياسين وآخرون (2010)، ومعين وآخرون (2010)، ودراسة (Awan, Noreen & Naz, 2011)، وعبدالله (2015)، ومجنوب (2016)، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الثقة بالنفس ودافعية الإنجاز، وبين الثقة بالنفس ودافعية الإنجاز ومتغيرات أخرى، مثل: السعادة والثقة بالنفس ودافع الإنجاز، والتفكير ودافعية الإنجاز، مفهوم الذات ودافعية الإنجاز، دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي. (الدراكة، 2019، ص: 24)، ونظراً لأهمية موضوع دافع الإنجاز، جاءت هذه الدراسة لمعرفة مستوى دافع الإنجاز لدى طلاب جامعة عمر المختار وفق بعض المتغيرات، وبذلك يمكن أن تتحدد مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية :

- 1- ما مستوى دافع الإنجاز لدى عينة من طلاب الجامعة؟
- 2- هل توجد فروق في مستوى دافع الإنجاز بين طلاب الجامعة وفق لمتغيرات (النوع، التخصص الدراسي، السنة الدراسية، المستوى الاقتصادي للأسرة)؟

أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف الدراسة في التعرف على:

- 1- مستوى دافع الإنجاز لدى عينة من طلاب الجامعة.
- 2- الفروق في مستوى دافع الإنجاز بين طلاب الجامعة وفقاً لمتغير النوع.
- 3- الفروق في مستوى دافع الإنجاز بين طلاب الجامعة وفقاً لمتغير التخصص الدراسي.
- 4- الفروق في مستوى دافع الإنجاز بين طلاب الجامعة وفقاً لمتغير السنة الدراسية.
- 5- الفروق في مستوى دافع الإنجاز بين طلاب الجامعة وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

أهمية الدراسة:

تتلخص الأهمية النظرية للدراسة فيما يأتي:

- 1- تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية العينة المستهدفة، حيث يشكل طلاب الجامعة شريحة أساسية في المجتمع. فهم يُعدّون الركيزة الأساسية للقوى البشرية في أي مجتمع، نظراً لدورهم المحوري في العمل بكفاءة لتحقيق التقدم العلمي والتكنولوجي للمجتمع.
 - 2- تعد هذه الدراسة إسهاماً جديداً في الجهود البحثية المتعلقة بهذا المجال، حيث تفتح الباب أمام تنفيذ مزيد من الدراسات التي تتناول موضوعات مشابهة بما يساهم في تحقيق التراكم المعرفي والبحثي.
- وتتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في الآتي :

- 1- قد تسفر الدراسة عن نتائج تساهم في تقديم توصيات تهدف إلى دعم الطلاب في الجامعة، وتعود بالنفع على الأسرة والمجتمع بشكل عام.
- 2- توظيف نتائج الدراسة في إعداد برامج إرشادية ونفسية تساهم في زيادة دافع الإنجاز لدى طلاب الجامعة.

مصطلحات الدراسة: تتحدد مصطلحات الدراسة في الآتي:

- 1 -مستوى: «هو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها الطالب (من أفراد عينة الدراسة) جراء إجابته عن فقرات مقياس دافع الإنجاز المستخدم في هذه الدراسة، ويحدد مستوى دافع الإنجاز لديه إذا كان مرتفع أو متوسط أو منخفض» وفقاً للمحكات الإحصائية المعتمدة في المقياس.
- 2-دافعية الإنجاز: "هي حالة داخلية تحفز الفرد للسعي نحو التفوق وتحقيق أهداف تتسم بالصعوبة والتحدي، وتجعله يسعى إلى إتقان المهام وإنجازها بكفاءة عالية، مع رغبة في التميز والتفوق على الآخرين. وهي تُعبّر عن توجه دائم لدى الفرد لبذل الجهد وتحمل المسؤولية والمثابرة لتحقيق النجاح، حتى في ظل العقبات أو احتمالات الفشل" (القني ،2020، ص: 196).

التعريف الإجرائي لدافع الإنجاز:

- هو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها طلاب الجامعة (أفراد عينة الدراسة) من خلال إجاباتهم على أبعاد مقياس دافع الإنجاز المستخدم في الدراسة.
- 3- طلاب الجامعة: هم الطلاب الذين يدرسون في جامعة عمر المختار بكليتي الآداب والاقتصاد في مرحلة الليسانس بمدينة البيضاء خلال العام الجامعي (2025 - 2026).

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بطلاب الجامعة بكليتي الآداب والاقتصاد جامعة عمر المختار بمدينة البيضاء خلال العام الجامعي (2025-2026).

الإطار النظري للدراسة: سيتم عرض الإطار النظري الذي تبنته الدراسة بشكل مختصر كما سيأتي:
مفهوم الدافعية للإنجاز :

يعرف (خليفة، 2000، ص: 96) الدافعية للإنجاز بأنها استعداد الفرد لتحمل المسؤولية، والسعي نحو التفوق لتحقيق أهداف معينة، والمثابرة للتغلب على العقبات والمشكلات التي قد تواجهه، والشعور بأهمية الزمن، والتخطيط للمستقبل، ويعرفها (منصر وإيدير، 2023، ص: 1171) بأنها مستوى أداء الفرد المرتفع والمعبر عنه بطموحه الأكاديمي الذي يدفعه لتحقيق الأفضل في أدائه التعليمي من خلال اغتنام الفرص المتاحة للتفوق والتميز، وتوجهه نحو الهدف بالسعي المتواصل وفق خطة واضحة وبناء أهداف بديلة عند مواجهة الصعوبات التي يصعب تجاوزها، أما (العايب، 2023، ص: 764) يرى بأنها "الحالة الداخلية أو الخارجية لدى المتعلم التي تعمل على تحريك سلوكه وأدائه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف أو غاية محددة" ويعرف جديدي، 2023، ص: 436 "الدافعية للإنجاز: بأنها حالة تغير في النشاط العام للفرد، تستثيره نحو تحقيق هدف مسطر له أو محدد له مسبقاً، وتدفعه لبذل أقصى ما لديه من جهد لإنجاز الهدف في صورته المتكاملة.

أما (عياشي وآخرون، 2017، ص: 172) الدافعية للإنجاز هي استعداد الفرد لتحمل المسؤولية، والسعي نحو التفوق لتحقيق أهداف معينة والمثابرة للتغلب على العقبات والمشكلات التي قد تواجهه، والشعور بأهمية الزمن، والتخطيط للمستقبل.

تستخلص الباحثة التعريف التالي: دافعية الإنجاز هي استعداد داخلي يحفز الفرد على السعي وتحمل المسؤولية، والمثابرة لتحقيق الأهداف والوصول إلى أفضل مستوى من الأداء " **وظائف الدافعية للإنجاز:**

يحدد (بن عماره وحميدي، 2023، ص: 41) وظائف دافع الإنجاز في الآتي:

- 1- **إمداد السلوك بالطاقة:** تعمل الدافعية على تنشيط الفرد وتزويده بالطاقة اللازمة للقيام بالسلوك وتحقيق الأهداف، من خلال التفاعل بين الدوافع الداخلية والمؤثرات الخارجية.
- 2- **اختيار النشاط وتحديده:** تساعد الدافعية الفرد على اختيار الأنشطة والاستجابات التي تتوافق مع حاجاته وميوله، وتوجه اهتمامه نحو ما يحقق أهدافه.
- 3- **توجيه السلوك:** تسهم الدافعية في توجيه سلوك الفرد نحو أهداف محددة، وتدفعه إلى بذل الجهد والاستمرار في العمل لتحقيق التقدم والإنجاز.

النظريات المفسرة للدافعية للإنجاز:

من النظريات التي فسرت الدافعية للإنجاز ما يلي:

- 1- **النظرية المعرفية:** تفترض هذه النظرية أن الفرد مخلوق عاقل ذو إرادة حرة في اتخاذ القرارات الواعية على النحو الذي يرغب فيه، لذلك تفسر على أساس أن النشاط السلوكي كفاية في ذاته وليس كوسيلة وتفترض النظرية أن على أن النشاط العقلي للفرد يزوده بدافعية ذاتية متأصلة فيه كالمقصود والنية والتوقع. (وادي، والجنابي، 2005، ص: 48).

- 2- **نظرية دافيد ماكلياند:** نال الدافع إلى الإنجاز مكانة مهمة في نظرية (ماكلياند) وهو يرى أن الميل الدافعي يشير إلى استجابات توقع الهدف الإيجابية أو السلبية حيث يؤكد أن هناك ارتباط بين المؤشرات

السابقة والأحداث الإيجابية وما يحققه الفرد من نتائج فإذا كانت مواقف الإنجاز الأولية إيجابية فإنه يميل إلى الأداء والانهماك في السلوك المنجز، أما إذا حدث نوع من الفشل وتكونت بعض الخبرات السلبية فإن ذلك سوف ينشأ عنه دافع إلى تحاشي الفشل، كما يؤكد أن الأفراد ذوو الدافع المرتفع إلى الإنجاز يميلون إلى العمل بدرجة كبيرة في المواقف مقارنة بالأفراد المنخفضين في الدافع إلى الإنجاز (معمرية، 2012، ص:98).

3- نظرية أتكينسون: جاءت نظرية أتكينسون معززة لنظرية ماكلياند، فهو يرى أن القرار المرتبط بالإنجاز هو نتاج موقف صراعي، وأن السلوك هو محصلة التفاعل بين الفرد والبيئة، ويفترض أن المؤشرات المرتبطة بالاجتهاد والسعي إلى مستوى من التفوق تستثير كلا من الرجاء في النجاح والخوف من الفشل، وهي التي تحدد ما إذا كان الفرد سيتحرك نحو الأعمال المرتبطة بالإنجاز أو بعيداً عنها، وتؤكد نظرية أتكينسون على أن الدافعية تُعد دالة متغيرات ثلاثة هي: الدوافع الأساسية، توقع تحقيق الهدف، القيمة الحافزة المدركة (الدرايكه، 2019، ص:8).

4- نظرية العزو تعد نظرية العزو لـ "هايدر" من الأطر الفلسفية والأكاديمية الرائدة في تفسير الدوافع الكامنة وراء الفهم السببي للسلوك الإنساني والعلاقات التفاعلية، وترتكز النظرية على دافعين أساسيين لدى الفرد يتمثل الأول في الفهم والمعرفة: الرغبة في إدراك العالم المحيط بصورة متناسقة ومترابطة، أما الثاني يتمثل في الضبط والتحكم سعياً للسيطرة على البيئة من خلال التنبؤ بسلوكيات الآخرين. وفي هذا السياق، يرى "وينر" أن استجابة الفرد للفشل تتميز بين انسحاب من المهمة، أو الاستمرار والمثابرة وإعادة التقييم للحصول على الهدف.

5- نظرية تولما : يفترض "تولمان" أن توجه السلوك نحو الهدف ومستوى المثابرة يتحددان محصلةً للتفاعل بين ثلاثة متغيرات رئيسة تتمثل في المتغير الدافعي، متغير التوقع، ومتغير الباعث، وتقوم النظرية على علاقة طردية بين توقعات الفرد وقيمة الإنجاز المدركة والسلوك الموجه نحو الهدف؛ إذ يقل السلوك الموجه للإنجاز كلياً بانخفاض قيمة التوقعات، كما يُمكن التنبؤ بنوع السلوك الدافعي وشدته بناءً على قوة دافعية الفرد وشدته حاجته للإنجاز.

نستخلص من هذه النظريات أن دافعية الإنجاز تمثل قوة داخلية تحفز الفرد على السعي لتحقيق أهدافه، وتتأثر بتفاعل الدوافع الشخصية، وتوقعات النجاح أو الفشل، وقيمة الهدف، دافعية الإنجاز تمثل محركاً رئيساً للسلوك والوصول إلى أفضل مستوى من الأداء والنجاح .

الدراسات السابقة: سيتم عرض الدراسات السابقة كالآتي:

أولاً: الدراسات التي تناولت دافع الإنجاز لدى طلاب الجامعة.

1-دراسة عطايف الكفاوين (2019): بعنوان: دافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى دافعية الإنجاز لدى طلاب جامعة الحسين بن طلال وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية، تكونت عينة الدراسة من (268) طالباً وطالبة، وقد تضمنت المتغيرات (النوع، التخصص الأكاديمي، مكان السكن، دخل الأسرة)، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى الدافعية للإنجاز كان في المستوى المتوسط، ولا توجد فروق دالة إحصائية تعزى لمتغيرات النوع، التخصص الدراسي، ومكان السكن، بينما وجدت فروق في مستوى الدافعية للإنجاز تبعاً لمتغير دخل الأسرة لصالح الطلاب من مستوى الدخل المنخفض.

2-دراسة جديدي(2021):

بعنوان الدافعية للإنجاز لدى الطالب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية هدفت الدراسة إلى الكشف عن الدافعية للإنجاز عند الطالب الجامعي، في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (النوع، السن، المستوى الدراسي). وقد تم اختيار أفراد العينة من طلاب جامعة البويرة وقد بلغ حجم العينة 104 طالباً وطالبة. وتم تطبيق مقياس الدافع للإنجاز للراشدين من إعداد (H.J.M. Hermans, 1970)، بينت النتائج أن الطالب الجامعي يتميز بمستوى مرتفع من الدافعية للإنجاز، ولا توجد فروق في الدافعية للإنجاز تعزى لمتغير النوع، والعمر، ومتغير المستوى الدراسي .

3 – (Abdul Rashid Abdul Aziz et al., 2023) دراسة عبد الرشيد عبد العزيز وآخرون

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مستوى دافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعات في ماليزيا، والكشف عن الفروق في دافعية الإنجاز تبعاً لمتغيرات الجنس، والعرق، ومكان الإقامة، والتحصيل الأكاديمي (المعدل التراكمي). استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (200) طالب وطالبة من إحدى الجامعات الماليزية، وتم استخدام اختبار دافعية الإنجاز (Achievement Motivation Test). وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز تعزى إلى الجنس أو العرق أو مكان الإقامة، كما أشارت إلى وجود فروق يسيرة بين الطلاب ذوي المعدلات الأكاديمية المرتفعة والمنخفضة، بما يؤكد أهمية دافعية الإنجاز في النجاح الأكاديمي.

4- دراسة محمد آدم وآخرون (2024):

بعنوان: الفروق في دافعية الإنجاز لدى عينة من طلاب السنة الرابعة بكلية الشارقة هدفت إلى معرفة الفروق في السمة العامة لدافعية الإنجاز في ضوء متغيرات (النوع، العمر، الحالة الاجتماعية، التخصص الأكاديمي، الدخل الاقتصادي، المستوى التعليمي للوالدين)، وقد بلغت عينة الدراسة (107) طالباً وطالبة من طلاب السنة الرابعة بكلية الشارقة للعلوم العربية، بينت النتائج أن مستوى دافعية الإنجاز لدى الطلاب منخفضاً، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث، وإلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير العمر، ووجود فروق تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح الطلاب المتزوجين (بشباش، 2026)

5-دراسة بشباش (2026):

بعنوان مستوى الطموح وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى عينة من طلاب قسم علم النفس جامعته الزاوية. هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى عينة من طلاب جامعة الزاوية، والتعرف على الفروق في مستوى الطموح ومستوى الدافعية للإنجاز وفقاً لمتغيرات الدراسة (النوع، الفصل الدراسي، المستوى التعليمي للوالدين). وتكونت عينة الدراسة من (72) طالباً وطالبة من قسم علم النفس لجامعة الزاوية، واستخدم مقياس مستوى الطموح من إعداد خديجة الأحرش، وفتحية القصبي (2024)، ومقياس دافعية الإنجاز من إعداد الباحثة، بينت النتائج أن مستوى الدافعية للإنجاز لدى الطلاب مرتفعاً، ووجود علاقة ارتباطية موجبة قوية ودالة إحصائية بين مستوى الطموح والدافعية للإنجاز لدى أفراد العينة، كما اتضح عدم وجود فروق في مستوى الطموح ومستوى دافع الإنجاز وفقاً لمتغير (النوع، والفصل الدراسي، والمستوى التعليمي للوالدين).

ثانياً: التعقيب على الدراسات السابقة: سيتم التعقيب على الدراسات السابقة من حيث:

الأهداف: تنوعت أهداف الدراسات السابقة حيث هدفت بعض الدراسات إلى معرفة مستوى دافع الإنجاز لدى طلاب الجامعة وتتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في هذا الجانب كدراسة عطايف الكفاوين (2019) ودراسة جديدي (2021) ودراسة بشابش (2026)، كما هدفت بعض الدراسات إلى معرفة العلاقة بين دافعية الإنجاز وبعض المتغيرات، مثل: مستوى الطموح كما في دراسة بشابش (2026) في حين سعت بعض الدراسات إلى معرفة الفروق بين طلاب الجامعة في دافع الإنجاز وفق بعض المتغيرات كدراسة عطايف الكفاوين (2019) ودراسة محمد آدم وآخرون (2024) وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في أن من أهدافها التعرف على الفروق في مستوى دافع الإنجاز بين طلاب الجامعة وفق بعض المتغيرات الديموغرافية.

العينات: يلاحظ أن جميع الدراسات السابقة أجريت على عينات من طلاب الجامعة من (ذكور-إناث) وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في هذا الجانب حيث أن عينتها من طلاب الجامعة من الجنسين، ونجد اعتماد بعض الدراسات على عدد كبير من الطلاب كدراسة عطايف الكفاوين (2019) التي تكونت من عينة كبيرة قوامها (268) في حين اعتمدت دراسة بشابش (2026) على عينة صغيرة بلغت (72) طالباً. **مكان إجراء الدراسة:** قد تنوعت البيئات البحثية الدراسات السابقة إذ أجريت دراسة الكفاوين (2019) في جامعة الحسين بن طلال بالأردن، ودراسة جديدي (2021) في جامعة البويرة بالجزائر، ودراسة محمد آدم وآخرون (2024) في كلية الشارقة للعلوم العربية، بينما أجريت دراسة بشابش (2026) في جامعة الزاوية بليبيا، وهذا يعكس تنوع البيئات الثقافية والاجتماعية التي تناولت موضوع دافعية الإنجاز، أما الدراسة الحالية أجريت في جامعته عمر المختار البيضاء.

المنهج المستخدم: اعتمدت جميع الدراسات على المنهج الوصفي (الارتباطي أو المقارن) لملاءمته دراسة دافعية الإنجاز والكشف عن الفروق والعلاقات بين المتغيرات، وهو المنهج الذي تتبناه الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية: اعتمدت الدراسات السابقة على أساليب إحصائية مناسبة لطبيعة أهدافها، مثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت)، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA)، ومعامل ارتباط بيرسون، للكشف عن الفروق والعلاقات بين المتغيرات، وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في هذا الجانب .

النتائج: تباينت نتائج الدراسات؛ إذ توصلت دراسة جديدي (2021) وبشباش (2026) إلى وجود مستوى مرتفع من دافعية الإنجاز لدى الطلاب، في حين أشارت دراسة الكفاوين (2019) إلى أن المستوى كان متوسطاً، بينما توصلت دراسة محمد آدم وآخرون (2024) إلى انخفاض مستوى دافعية الإنجاز. كما اتفقت معظم الدراسات على عدم وجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير النوع، باستثناء دراسة محمد آدم وآخرون (2024) التي أظهرت فروقاً لصالح الإناث.

وبعد الاطلاع على هذه الدراسات استفادت الباحثة من هذه الدراسات في تحديد مشكلة الدراسة الحالية وصياغة أهدافها وتساولاتها بصورة أكثر، والمنهج المستخدم، وتفسير النتائج.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي وذلك للتعرف على مستوى دافع الإنجاز لدى طلاب الجامعة و دلالة الفروق. ويعرف المنهج الوصفي بأنه منهج يعتمد على الوصف والتحليل بهدف وصف وتفسير الظاهرة المراد بحثها(ملحم، 2010، ص: 370).

عينة الدراسة: تنقسم عينة الدراسة إلى:

عينة استطلاعية: تم اختيار عينة بطريقة عشوائية عددها (30) طالب وطالبة من طلاب كلية الآداب وكلية الاقتصاد وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة و تم استخراج معاملات الصدق والثبات لأداة الدراسة.

عينة الدراسة: تتألف عينة الدراسة من طلاب جامعة عمر المختار بكليتي الآداب والاقتصاد وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية النسبية بواقع(40) ، طالب وطالبة، وقد تم اختيار العينة من طلاب كلية الآداب وطلاب كلية الاقتصاد لمعرفة مستوى دافع الإنجاز لدى الطلاب حسب التخصص العلمي والأدبي لديهم ،وكذلك لقرب العينة من مكان عمل الباحثة وقد قامت الباحثة بالتطبيق الميداني في شهر -5- 2026 والجدول التالي يوضح خصائص العينة.

جدول (1) يوضح وصف خصائص عينة الدراسة ن= (40)

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكور	20	50 %
	إناث	20	50%
التخصص الدراسي	الآداب	20	50%
	الاقتصاد	20	50%
	أولى	20	50%

50%	20	رابعة	السنة الدراسية
17.5%	7	مرتفع	المستوى الاقتصادي
70%	28	متوسط	
12.5%	5	منخفض	

يتضح من الجدول (1) أن عينة الدراسة بلغت (40) طالب وطالبة من طلاب الجامعة، واتسمت العينة بالتوازن في المتغيرات الديموغرافية الأساسية؛ إذ توزعت بالتساوي وفق متغير النوع بواقع (20) طالباً بنسبة (50%) و(20) طالبة بنسبة (50%)، مما يعكس تمثيلاً متكافئاً لكلا الجنسين، ويحد من احتمالية تأثير النوع في نتائج الدراسة. كما توزعت العينة بالتساوي وفق التخصص الدراسي، حيث بلغ عدد طلاب تخصص الآداب (20) طالباً وطالبة بنسبة (50%)، وبلغ عدد طلاب تخصص الاقتصاد (20) بنسبة (50%)، كما اتضح تساوياً في توزيع أفراد العينة بحسب السنة الدراسية، إذ بلغ عدد طلاب السنة الأولى (20) بنسبة (50%)، وطلاب السنة الرابعة (20) بنسبة (50%)، الأمر الذي يوفر تمثيلاً متكافئاً لهما ويعزز إمكانية إجراء المقارنات الإحصائية بينهما بصورة أكثر دقة، وفيما يتعلق بالمستوى الاقتصادي بينت النتائج أن غالبية أفراد العينة ينتمون إلى المستوى الاقتصادي المتوسط، حيث بلغ عددهم (28) فرداً بنسبة (70%)، ويشير هذا التوزيع إلى أن العينة يغلب عليها المستوى الاقتصادي المتوسط، وهو ما يتوافق مع الخصائص الاجتماعية والاقتصادية السائدة في المجتمع الليبي.

أدوات الدراسة:

وصف المقياس: استخدمت الباحثة مقياس الدافعية للإنجاز إعداد عبد اللطيف محمد خليفة عام (2000).

يتكون المقياس من 50 فقرة تقيس الدافعية إلى الإنجاز ضمن خمسة أبعاد، يتكون كل بعد من عشرة فقرات يجاب عن فقرات المقياس بأسلوب تقريرى ضمن أربعة بدائل هي: لا، قليلاً، متوسطاً، كثيراً، وتُمنح الدرجات 0، 1، 2، 3 على التوالي، وجميع الفقرات تُصحح في اتجاه واحد، وبالتالي تتراوح الدرجة على كل بعد بين 0-50، أما الدرجة الكلية على المقياس فتتراوح بين 0 - 150، وتشير الدرجة المرتفعة على كل بعد وعلى الدرجة الكلية إلى ارتفاع الدافعية للإنجاز لدى الفرد وفيما يلي الأبعاد التي يتكون منها المقياس :

1- الشعور بالمسؤولية: يقصد به إحساس الفرد بواجبه تجاه نفسه والآخرين، وتحمله نتائج أفعاله والتزامه بإنجاز المهام الموكلة إليه.

2- السعي نحو التفوق والطموح: يقصد به رغبة الفرد في تحقيق مستويات عالية من النجاح والتميز، والسعي الدائم للوصول إلى أهداف وإنجازات أفضل.

3- المثابرة: تعني استمرار الفرد في بذل الجهد وعدم الاستسلام للصعوبات والعقبات حتى يحقق أهدافه.

4- الشعور بأهمية الوقت: يقصد به إدراك الفرد لقيمة الوقت وحرصه على استثماره وتنظيمه وعدم إضاعته.

5- التخطيط للمستقبل: يعني قدرة الفرد على وضع أهداف مستقبلية وتحديد الوسائل والخطوات اللازمة لتحقيقها.

الخصائص السيكومترية للمقياس في بيئته الأصلية:

صدق المقياس في بيئته الأصلية:

قام معد المقياس بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس الدافعية للإنجاز والدرجة الكلية للمقياس، وقد أظهرت النتائج أن أغلب الفقرات سجلت معاملات ارتباط دالة إحصائياً تراوحت بين (0.71, 0.75). وكذلك تم استخراج معاملات الارتباط بين الفقرة والبعد الذي تنتمي إليه وقد تراوحت معاملات ارتباط بين (0.32, 0.60) وهي معاملات ارتباط جيدة وأغلبها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يشير إلى صدق الفقرات واتساقها الداخلي.

صدق المقياس في الدراسة الحالية:

الصدق الظاهري: تم التحقق من صدق المقياس بعرضه على مجموعة من المحكمين من أساتذة علم النفس الذين أجمعوا على صلاحية المقياس لأغراض الدراسة الحالية.

صدق الاتساق الداخلي: من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس و الدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.83, 0.91). وكذلك تم استخراج معاملات الارتباط بين الفقرة والبعد الذي تنتمي إليه وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.33, 0.89) وهي معاملات ارتباط جيدة وأغلبها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) (0.01) وهذا يعني أن المقياس يتمتع بصدق اتساق داخلي جيد.

ثبات المقياس الأصلي: تم استخراج معاملات ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة جيتمان وقد بلغ معامل الارتباط (0.73) وهو معامل ثبات مرتفع، كما تم استخراج معامل الثبات للمقياس باستخدام طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ coronbach حيث بلغ معامل ثبات الدرجة الكلية للمقياس ككل (0.85) مما يدل أن المقياس يتمتع بدرجات عالية من الثبات:

ثبات المقياس في الدراسة الحالية:

طريقة ألفا كرونباخ: تم التحقق من ثبات المقياس بتطبيقه على عينة قوامها (30) طالب وطالبة من طلاب كليتي الآداب والاقتصاد وتم استخراج معامل الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ coronbach لجميع فقرات المقياس وقد بلغ معامل الثبات (0.92) وهو معامل ثبات مرتفع يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات ومناسبته لأغراض الدراسة.

الوسائل الإحصائية:

1- اختبار t. test للعينة الواحدة. 2- اختبار t.test لعينتين مستقلتين. 3- تحليل التباين الأحادي.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

الهدف الأول: التعرف على مستوى دافعية الإنجاز لدى عينة من طلاب الجامعة:

تم التحقق من هذا الهدف باستخدام الاختبار التائي البسيط لعينة واحدة (t-test) وكانت النتائج كالاتي:

جدول (2) مستوى دافعية الإنجاز لدى عينة الدراسة

المتغير	العدد	المتوسط الفرضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة
دافعية الإنجاز	40	100	110.44	23.022	0.405	0.000

يتضح من الجدول (2) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.00) بين المتوسط الحسابي لدرجات دافع الإنجاز لدى طلاب الجامعة والمتوسط الفرضي، حيث كان المتوسط الحسابي للعينة (110.44) وهي قيمة أعلى من المتوسط الفرضي الذي قيمته (100) وهذا يدل على أن مستوى دافع الإنجاز لدى عينة الدراسة مرتفع عند مستوى الدلالة (0.00) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جديدي (2021) ودراسة بشابش (2026)، والتي تشير نتائجها إلى وجود مستوى مرتفع من دافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة، بينما تختلف مع نتيجة دراسة عطايف الكفاوين (2019) التي بينت وجود مستوى متوسط من دافع الإنجاز لدى طلاب الجامعة، كما تختلف مع نتائج دراسة محمد آدم وآخرون (2024) التي وجدت مستوى منخفض من دافع الإنجاز لدى طلاب الجامعة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء العوامل الشخصية لطلاب الجامعة كالثقة بالنفس، والطموح، والشعور بالمسؤولية، والمثابرة، والإيمان بالقدرة على النجاح، وأيضاً العوامل البيئية المتمثلة في الدعم الأسري، وتوفير الجامعة لبيئة تعليمية محفزة وفرص للمشاركة والإنجاز، الأمر الذي يسهم في تنمية دافع الإنجاز لدى الطلاب وتعزيز توجههم نحو التفوق الأكاديمي.

وهذا ما أشارت إليه نظرية ماكلياند التي تؤكد أن دافع الإنجاز يتأثر بأساليب التنشئة الاجتماعية والخبرات التعليمية والتوقعات الاجتماعية، وأن البيئة التي تشجع الفرد على تحمل المسؤولية والالتزام والنجاح تسهم في رفع مستوى دافعية الإنجاز لديه (غرغوط وعدانكة، 2022، ص:154).

الهدف الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز بين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع.

تم التحقق من هذا الهدف باستخراج دلالة الفروق باستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كالاتي:

الجدول (3) دلالة الفروق في مستوى دافعية الإنجاز بأبعاده المختلفة لدى أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع

المتغير	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة
دافعية الإنجاز	ذكور	20	92.15	18.924	-2.773	0.009
	إناث	20	110.80	23.382		
الشعور بالمسؤولية	ذكور	20	15.45	3.980	-3.108	0.004
	إناث	20	19.80	4.830		
السعي نحو التفوق والطموح	ذكور	20	16.40	4.728	-1.649	0.108
	إناث	20	19.10	5.590		
المثابرة	ذكور	20	17.10	3.754	-1.799	0.080

		4.796	19.55	20	إناث	
0.041	-2.132	6.370	15.55	20	ذكور	الشعور بأهمية الزمن
		4.250	19.20	20	إناث	
0.004	-3.027	5.787	17.30	20	ذكور	التخطيط للمستقبل
		5.276	22.60	20	إناث	

يتضح من الجدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع، حيث بلغت قيمة $(t) (-2.773)$ عند مستوى دلالة (0.009) ، وجاءت هذه الفروق لصالح الإناث؛ إذ بلغ متوسطهن الحسابي (110.80) مقابل (92.15) للذكور، مما يدل على أن الإناث يتمتعن بمستوى أعلى من دافعية الإنجاز مقارنة بالذكور، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الشعور بالمسؤولية لصالح الإناث، حيث بلغ متوسطهن الحسابي (19.80) مقابل (15.45) للذكور، وبلغت قيمة $(t) (-3.108)$ عند مستوى دلالة (0.004) . كذلك تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الشعور بأهمية الزمن لصالح الإناث، إذ بلغ متوسطهن (19.20) مقابل (15.55) للذكور، وبلغت قيمة $(t) (-2.132)$ عند مستوى دلالة (0.041) . كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في بعد التخطيط للمستقبل لصالح الإناث، حيث بلغ متوسطهن (22.60) مقابل (17.30) للذكور، وبلغت قيمة $(t) (-3.027)$ عند مستوى دلالة (0.004) ، في المقابل، لم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعد السعي نحو التفوق والطموح؛ حيث بلغت قيمة $(t) (-1.649)$ عند مستوى دلالة (0.108) ، كما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في بعد المثابرة؛ إذ بلغت قيمة $(t) (1.799)$ عند مستوى دلالة (0.080) ، مما يشير إلى تقارب مستوى الذكور والإناث في هذين البعدين، تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة محمد آدم وآخرون (2024) التي بينت وجود فروق دالة في دافع الإنجاز بين طلاب الجامعة وفق متغير النوع لصالح الطالبات، بينما تختلف مع نتيجة دراسة جديدي (2021) ودراسة بشابش (2026) عطايف الكفاوين (2019) التي أكدت عدم وجود فروق دالة في دافع الإنجاز بين طلاب الجامعة وفق متغير النوع، وتفسر الباحثة تميز الإناث في هذه الأبعاد بأن الطالبات أكثر ميلاً إلى الالتزام بالمتطلبات الأكاديمية، وتنظيم الوقت والحرص على تحقيق مستويات مرتفعة من التحصيل، مما يكسبهن تنظيمًا أعمق يؤدي إلى ارتفاع دافعية الإنجاز لديهن، وفي هذا السياق يرى ماكلياند أن الأفراد ذوي الحاجة المرتفعة للإنجاز يتسمون بتحمل المسؤولية، والاجتهاد، والسعي إلى الأداء المتقن، وتفضيل المهام التي تتسم بالتحدي، وهي خصائص تشير كثير من الدراسات التربوية إلى أنها تظهر بدرجة أكبر لدى الطالبات في البيئة الجامعية، نتيجة أساليب التنشئة الاجتماعية وارتفاع التزامهن الأكاديمي، الأمر الذي ينعكس في ارتفاع مستوى دافعية الإنجاز لديهن (أبو جادو، 2013، ص: 255).

كما تفسر هذه النتيجة في ضوء نظرية التوقع القيمة، التي ترى أن قوة الدافعية ترتبط بتوقع الفرد للنجاح والقيمة التي يمنحها للإنجاز؛ فالتطالبات اللاتي يدركن أن النجاح الأكاديمي يمثل وسيلة لتحقيق أهدافهن

المستقبلية يكن أكثر إصراراً على بذل الجهد والتخطيط إلى المستقبل مما ينعكس في ارتفاع دافعية الإنجاز لديهم (أبو حطب وصادق، 1996، ص: 318).

الهدف الثالث: التعرف على الفروق في مستوى دافعية الإنجاز بأبعاده المختلفة لدى أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير السنة الدراسية:

تم التحقق من هذا الهدف باستخراج دلالة الفروق باستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كالآتي:

الجدول (4) دلالة الفروق في مستوى دافعية الإنجاز بأبعاده المختلفة لدى أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير السنة الدراسية

المتغير	السنة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة
دافعية الإنجاز	الأولى	20	102.15	18.106	0.183	0.856
	الرابعة	20	100.80	27.552		
الشعور بالمسؤولية	الأولى	20	17.85	3.787	0.287	0.775
	الرابعة	20	17.40	5.888		
السعي نحو التفوق والطموح	الأولى	20	18.25	4.166	0.593	0.557
	الرابعة	20	17.25	6.290		
المثابرة	الأولى	20	18.65	3.265	0.459	0.649
	الرابعة	20	18.00	5.419		
الشعور بأهمية الزمن	الأولى	20	17.20	4.675	0.193-	0.848
	الرابعة	20	17.55	6.613		
التخطيط للمستقبل	الأولى	20	20.35	5.363	0.411	0.683
	الرابعة	20	19.55	6.855		

يتضح من الجدول (4) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب السنة الدراسية الأولى وطلاب السنة الدراسية الرابعة في مستوى دافعية الإنجاز، حيث بلغت قيمة (t) (0.183) عند مستوى دلالة (0.856)، وهي قيمة غير دالة إحصائية، مما يشير إلى تقارب مستوى دافعية الإنجاز بين أفراد المجموعتين، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد دافعية الإنجاز تبعاً لمتغير السنة الدراسية؛ إذ بلغت قيمة (t) في بعد الشعور بالمسؤولية (0.287) عند مستوى دلالة (0.775)، وفي بعد السعي نحو التفوق والطموح (0.593) عند مستوى دلالة (0.557)، وفي بعد المثابرة (0.459) عند مستوى دلالة (0.649)، وفي بعد الشعور بأهمية الزمن (-0.193) عند مستوى دلالة (0.848)، وفي بعد التخطيط للمستقبل (0.411) عند مستوى دلالة (0.683)، وجميعها قيم غير دالة إحصائية، تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة جديدي (2021) ودراسة بشابش (2026) التي بينت عدم وجود فروق دالة في دافع الإنجاز بين طلاب الجامعة تعزى إلى السنة الدراسية، تفسر هذه النتيجة، بأن دافعية الإنجاز تُعد سمة نفسية داخلية لدى الطالب ولا تتأثر باختلاف السنة الدراسية، بل تتشكل من خلال عوامل شخصية وبيئية، حيث أن تشابه البيئة الجامعية والخبرات التعليمية التي يمر بها الطلاب، وتقارب الظروف الأكاديمية والفرص التعليمية لجميع الطلاب يتقارب مستوى دافع الإنجاز لديهم.

وفي هذا الاطار تؤكد نظرية أتكينسون أن السلوك الإنجازي ينتج عن التفاعل بين دافع النجاح واحتمال النجاح وقيمة الهدف، وليس عن عدد السنوات الدراسية التي يقضيها الطالب في الجامعة، ولذلك قد تتقارب مستويات الدافعية بين طلاب السنوات المختلفة إذا تشابهت ظروفهم الأكاديمية والاجتماعية (الزغبى، 2001، ص: 102).

الهدف الرابع:توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز بين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص الدراسي .

للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات على مقياس دافعية الإنجاز تم استخدام تحليل التباين الأحادي، وكانت النتائج كالآتي:

الجدول (5) دلالة الفروق في مستوى دافعية الإنجاز بأبعاده المختلفة لدى أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص الدراسي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (f)	مستوى الدلالة
دافعية الإنجاز	بين المجموعات	354.425	2	177.213	0.323	0.726
	داخل المجموعات	20315.550	37	549.069		
	المجموع الكلي	20669.975	39			
الشعور بالمسؤولية	بين المجموعات	59.825	2	29.913	1.267	0.294
	داخل المجموعات	873.550	37	23.609		
	المجموع الكلي	933.375	39			
السعي نحو التفوق والطموح	بين المجموعات	24.450	2	12.225	0.424	0.658
	داخل المجموعات	1067.050	37	28.839		
	المجموع الكلي	1091.500	39			
المثابرة	بين المجموعات	5.025	2	2.512	0.122	0.885
	داخل المجموعات	759.750	37	20.534		
	المجموع الكلي	764.775	39			
الشعور بأهمية الزمن	بين المجموعات	9.675	2	4.838	0.145	0.866
	داخل المجموعات	1237.700	37	33.451		
	المجموع الكلي	1247.375	39			
التخطيط للمستقبل	بين المجموعات	24.450	2	12.225	0.318	0.729
	داخل المجموعات	1421.450	37	38.418		
	المجموع الكلي	1445.900	39			

يتضح من الجدول (5) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة تُعزى إلى متغير التخصص الدراسي، حيث بلغت قيمة (0.323) (F) عند مستوى دلالة (0.726)، وهي قيمة غير دالة إحصائية، مما يشير إلى تقارب مستوى دافعية الإنجاز بين أفراد العينة على اختلاف تخصصاتهم الدراسية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد دافعية الإنجاز وفقاً لمتغير التخصص الدراسي؛ إذ بلغت قيمة (F) في بعد الشعور بالمسؤولية (1.267) عند مستوى دلالة (0.294)، وفي بعد السعي نحو التفوق والطموح (0.424) عند مستوى دلالة (0.658)، وفي بعد المثابرة (0.122) عند مستوى دلالة (0.885)، وفي بعد الشعور بأهمية الزمن (0.145) عند

مستوى دلالة (0.866)، وفي بعد التخطيط للمستقبل (0.318) عند مستوى دلالة (0.729)، وجميعها قيم غير دالة إحصائياً.

وقد يُعزى ذلك إلى تشابه البيئة الجامعية، ووحدة اللوائح والأنظمة الأكاديمية، وتقارب الخبرات التعليمية التي يمر بها الطلاب، مما يسهم في تكوين مستوى متقارب من دافعية الإنجاز بينهم، بصرف النظر عن اختلاف تخصصاتهم.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من عطايف الكفاوين (2019) ودراسة محمد آدم وآخرون (2024) التي بينت وجود فروق دالة في دافع الإنجاز بين طلاب الجامعة وفق متغير التخصص الدراسي، وتفسر **هذه النتيجة** بأن دافعية الإنجاز تُعد من السمات النفسية التي تتشكل من خلال مجموعة من العوامل الشخصية، مثل الطموح، والمثابرة، وتحمل المسؤولية، والرغبة في التفوق، وهي عوامل لا ترتبط بطبيعة التخصص الدراسي بقدر ارتباطها بخصائص الفرد واستعداده للإنجاز، كما أن البيئة الجامعية بما توفره من أنظمة ولوائح وفرص تعليمية.

الهدف الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز بين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص الدراسي والمستوى الاقتصادي:

للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات على مقياس دافعية الإنجاز تم استخدام تحليل التباين الأحادي، وكانت النتائج كالآتي:

الجدول (6) دلالة الفروق في مستوى دافعية الإنجاز بأبعاده المختلفة لدى أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (f)	مستوى الدلالة
دافعية الإنجاز	بين المجموعات	354.425	2	177.213	0.359	0.701
	داخل المجموعات	20315.550	37	549.069		
	المجموع الكلي	20669.975	39			
الشعور بالمسؤولية	بين المجموعات	2.728	2	1.364	0.054	0.947
	داخل المجموعات	930.647	37	25.153		
	المجموع الكلي	933.375	39			
السعي نحو التفوق والطموح	بين المجموعات	10.071	2	5.036	0.172	0.842
	داخل المجموعات	1081.429	37	29.228		
	المجموع الكلي	1091.500	39			
المثابرة	بين المجموعات	6.471	2	3.236	0.158	0.855
	داخل المجموعات	758.304	37	20.495		
	المجموع الكلي	764.775	39			
الشعور بأهمية الزمن	بين المجموعات	35.049	2	17.525	0.535	0.590
	داخل المجموعات	1212.326	37	32.766		
	المجموع الكلي	1247.375	39			
التخطيط للمستقبل	بين المجموعات	43.931	2	21.966	0.580	0.565
	داخل المجموعات	1401.969	37	37.891		
	المجموع الكلي	1445.900	39			

يتضح من الجدول (6) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة تُعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي، حيث بلغت قيمة (F) (0.35) عند مستوى دلالة (0.701)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى أن مستوى دافعية الإنجاز لا يختلف باختلاف المستوى الاقتصادي لأفراد العينة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد دافعية الإنجاز تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي؛ إذ بلغت قيمة (F) في بعد الشعور بالمسؤولية (0.054) عند مستوى دلالة (0.947)، وفي بعد السعي نحو التفوق والطموح (0.172) عند مستوى دلالة (0.842)، وفي بعد المثابرة (0.158) عند مستوى دلالة (0.855)، وفي بعد الشعور بأهمية الزمن (0.535) عند مستوى دلالة (0.590)، وفي بعد التخطيط للمستقبل (0.580) عند مستوى دلالة (0.565)، وجميعها قيم غير دالة إحصائياً، تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عطايف الكفاوين (2019) التي وضحت وجود فروق دالة في دافع الإنجاز بين طلاب الجامعة وفق متغير دخل الأسرة لصالح الطلاب من ذوي الدخل المنخفض، يمكن تفسير هذه النتيجة بأن دافعية الإنجاز تعتمد بدرجة أكبر على الدوافع الداخلية للفرد وإدراكه لأهمية النجاح وتحقيق الذات، أكثر من اعتمادها على الظروف الاقتصادية للأسرة، فالرغبة في الإنجاز والنجاح تتأثر بعوامل نفسية وأسرية كالتنشئة الأسرية، والخبرات التعليمية، وأساليب التشجيع، وهذا ما أشارت إليه نظرية ماكلياند التي ترى أن دافع الإنجاز يُعد حاجة نفسية مكتسبة تتكون من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية والخبرات التعليمية وأساليب التنشئة الأسرية، ولا يتحدد بصورة مباشرة بالمستوى الاقتصادي للأسرة، فالفرد يطور دافعيته للإنجاز من خلال ما يكتسبه من قيم الطموح، والمثابرة، وتحمل المسؤولية، والسعي إلى التفوق، وهي سمات يمكن أن تتوفر لدى الأفراد بغض النظر عن مستواهم الاقتصادي، كما أن البيئة الجامعية توفر فرصاً تعليمية وخبرات أكاديمية مقارنة لجميع الطلاب، مما يساهم في تقليل أثر الفروق الاقتصادية على مستوى دافعية الإنجاز (الزغول والزرغول، 2015، ص: 193).

الخاتمة:

يُعد دافع الإنجاز من المتغيرات النفسية المهمة التي تساهم في تعزيز الأداء الأكاديمي، وتنمية قدرات الطلاب على المثابرة وتحمل المسؤولية والسعي إلى التفوق وتحقيق أهداف العملية التعليمية، ولأهمية هذا الموضوع قامت الباحثة بإجراء دراسة على طلاب الجامعة بكليتي الآداب والاقتصاد على عينة قوامها (40) طالب وطالبة، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- 1 - وجود مستوى مرتفع من دافع الإنجاز لدى عينة من طلاب الجامعة.
- 2 - عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى دافع الإنجاز بين الطلاب وفقاً لمتغيرات التخصص الدراسي، السنة الدراسية، المستوى للأسرة.
- 3 - وجود فروق دالة إحصائية في مستوى دافع الإنجاز بين الطلاب وفقاً لمتغير النوع لصالح الطالبات.

التوصيات :

- 1- أن تشمل المناهج الدراسية في الجامعة بمختلف الكليات على موضوعات دافع الإنجاز فهو يؤدي دوراً محورياً في رفع المستوى التحصيلي لدى الطلاب وتحقيق أهداف العملية التعليمية.
- 2- إجراء مزيد من الدراسات حول دافع الإنجاز وربطه مع متغيرات أخرى كمستوى الطموح.
- 3- إقامة الجامعة لندوات علمية وإلقاء محاضرات توعوية حول زيادة دافع الإنجاز لطلاب الجامعة بالكليات المختلفة.
- 4- إقامة ورش عمل وعقد ندوات للطلاب الذكور تركز على إدارة الأهداف لرفع مستوى دافع الإنجاز لديهم.

المقترحات:

- 1- إجراء دراسات مماثلة لمعرفة مستوى دافع الإنجاز لدى مراحل عمرية ودراسية مختلفة.
- 2- بناء برامج إرشادية لزيادة الدافعية للإنجاز لطلاب الجامعة.
- 3- إجراء دراسات مماثلة عن دافعية الإنجاز على شرائح أخرى، كطلاب مرحلة الشهادة الثانوية.
- 4- إجراء دراسة مقارنة بين الطلاب المتفوقين والطلاب غير المتفوقين في دافعية الإنجاز.

قائمة المراجع

- 1- أبو حطب، فؤاد، وصادق، آمال. (1996). علم النفس التربوي. القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية
- 2- أبو جادو، صالح محمد علي. (2013). علم النفس التربوي، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 3- بشابش، ابتسام محمد عبد الله. (2026). مستوى الطموح وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى عينة من طلاب قسم علم النفس بجامعة الزاوية. مجلة العلوم الشاملة، 10 (38)، 3162-3136.
- 4- بن عمارة، وفاء، حميدي، أمينة. (2023). الثقة بالنفس وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى الطالب الجامعي الكفيف، رسالة ماجستير، جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي.
- 5- بوطابة، فريد، ومعمري، ويزة (2019). علاقة مستوى الطموح بالدافعية للإنجاز لدى طلاب السنة الأولى جامعي: دراسة ميدانية بجامعة مولود معمري تيزي وزو. مجلة العلوم الإنسانية، 19(2)، 362-349.
- 6- جديدي، عفيفة. (2023). الدافعية للإنجاز لدى الطلاب الجامعيين وفق بعض المتغيرات الديمغرافية. مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، 12(1)، 452-433.
- 7- جلال، عبد الفتاح. (2019). علم النفس التربوي وتطبيقاته. دار الفكر العربي، القاهرة.
- 8- الدرابكة، محمد مفضي (2019)، الثقة بالنفس وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى الطلاب الموهوبين وغير الموهوبين في منطقة حائل، المجلة الدولية لتطوير التفوق، 10(19)، 36-1.
- 9- الزغبى، أحمد محمد. (2001). علم النفس التربوي. عمان، الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع.
- 10- الزغول، عماد عبد الرحيم، والزغول، رافع نصير. (2015). علم النفس التربوي، عمان، الأردن، دار الشروق النشر والتوزيع.
- 11- الزرق، أحمد يحيى. (2009). علم النفس (ط. 1). دار وائل، عمان الأردن.
- 12- العايب، كلثوم. (2023). تأثير اليقظة العقلية والمرونة النفسية على الدافعية للإنجاز لدى طلاب قسم علم النفس بجامعة الجزائر 2. مجلة البحوث التربوية والتعليمية، 12(1)، 780-763.

- 13- عبداللطيف، خليفة (2000)، الدافعية للإنجاز. القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع -12 عياشي، عبد الله، وحبه، عبد المالك، ولزعر، خيرة. (2017). تقنين مقياس الدافعية للإنجاز على طلاب الجامعة الجزائرية. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 4(2)، 170-184.
- 14- غرغوط، عاتكة، وعدانكة سامية، (2022). علاقة الثقة بالنفس والتفاؤل غير الواقعي بالدافعية للإنجاز لدى طلاب جامعات (بسكرة، الوادي، ورقلة). مجلة العلوم النفسية والتربوية، 8(1)، 136-162.
- 15- القني، عبد الباسط. (2020). دافعية التعلم ودافعية الإنجاز: مفهوم وأساسيات. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عمار ثلجي بالأغواط - الجزائر، 12(2)، 193-204.
- 16- مسغوني، إبراهيم. (2014). الأنماط القيادية لمدرء المدارس الابتدائية وأثرها على الدافعية للإنجاز لدى المعلمين [رسالة ماجستير]. جامعة محمد خيضر - بسكرة، الجزائر.
- 17- معمري، بشير. (2012). سيكولوجية الدافع إلى الإنجاز. الدار الخلدونية، الجزائر.
- 18- ملحم، سامي محمد. (2010). مناهج البحث في التربية وعلم النفس (ط. 6). دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 19- منصر، نادية، وإيدير، عبد الرزاق. (2023). الدافعية للإنجاز لدى الطالب الجامعي في السنة الأولى جذع مشترك (رياضيات وإعلام آلي) بجامعة الوادي. مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، 7(2)، 1165-1197.
- 20- وادي، والجنابي علي أحمد، وإخلاص أحمد، (2005)، أساسيات علم النفس الفسيولوجي، دار جرير، عمان.

Abdul Aziz, A. R., Shafie, A. A.-H., Ibrahim, I., Mohd Yusof, S. N., Abd Karim, N. K. Sungkar, H. (2023). A survey on achievement motivation among university students & ,International Journal of Academic Research in Progressive Education and Development .(3)12